اتخذ ثوارنا الابطال قرارهم الحاسم الثوري بالصمود ضد القـــرار العسكري الامريكي الاسرائيلي في الجنوب اللبناني جنبا الى جنب مـــع رفاقنا واخوتنا في السلاح من المقاتلين اللبنانيين الوطنيين الشـــرفاء ، لنسجل سويا انتصارا عسكريا عظيما لامتنا العربية طوال ثمانية ايـــام بلياليها ضد ما يقارب ثلث الجيش الاسرائيلي المدعوم بأحدث الاسلحـــة الامريكية واكثرها فتكا ، بل والمحرمة دوليا وانسانيا ، وتكسرت عـــلى صخرة البطولة والشجاعة والفداء والتضحية ، المؤامرة الخطرة لابـــادة الثورة وابادة قواتها وابادة قيادتها ــ وذهبت مع دخان المدافع مقولـــة بيرجنسكي « وداعا لمنظمة التحرير » باعتبارها كانت الضوء الاخضر لهذه الحملة العسكرية الاسرائيلية الهمجية ٠

وبقيت الثورة خفاقا علمها ، قويا وجودها ، ثابتا جنانها باعتبارهـــا الحقيقة الثابتة الاصيلة في هذه المنطقة المهمة والحساسة والمليئـــــة بالمؤامرات والمحفوفة بالاخطار ٠

ثم كان القرار الثوري الحاسم في تثبيت دعائم الثورة وكسر مخـــطط ضربها من الداخل ، حيث تفتتت على فولاذ هذا الاتون الثوري الاصيـــل جميع المحاولات وكل الضربات بما فيها محاولات التصفية واعمـــــال الاغتيالات ٠ وخرجت الثورة كأقوى ما تكون ايمانا وثباتا ورسوخا ، امام هذه التحديات المتعددة والمتنوعة الاشكال والغايات ، وليبقى القرار الثوري قرارا ثوريا فلسطينيا دونما تبعية او خضوع ٠

وجاء القرار الثوري الحاسم الثالث ٠ القرار القنبلة الموقوتة التـــي فجرها شعبنا العظيم داخل ارضنا المحتلة في وجه ظلام مؤامرة كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي ، وذلك عندما اطلق صيحة الحقيقة ، وصيحـــة الوجدان ، وصيحة الضمير الثوري ، وصيحة الارادة الفلسطينية ، بادانته لهذه المؤامرة ومواجهة جميع اشكالها وصورها واتجاهاتها ومراميهـــا واهدافها ٠

ليس هذا فحسب ، ولكنه اتبع ذلك بهذا التصعيد العسكري المستمـــر والمتفجر لعمله النضالي وكفاحه المسلح من دون كلل او ملل ، وطبقا لخطة مدروسة وتخطيط ثوري ، متحديا كل امكانيات العدو وحلفائه وعملائـــه ، وليسجل بهذا مزيدا من الانتصارات والملاحم والاساطير البطولية لشعبنا وامتنا وتاريخنا ٠

خرج شعبنا بمعجزته هذه ليتردد صوتها عاليا في المنطقة كلها ، وليذهل العالم بهذا الصمود وذاك التحدي ، وهذا الفهم العميق والثابت لابعـــاد الموقف ٠ وليعطي الصورة الراسخة الواضحة لديمومة الثورة العارمة في